بيروت ـ ص.ب: ٢١٢
تلفون: ٣٠٩٢٣٠

السبت ١ حزيران ١٩٧٤
العدد ٢٥٥ ـ السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٦٠ فلسا
٥٠٤٠٤٠	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب	درهمان

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل. ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل. ـ للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق ـ الكويت والخليج ـ السودان ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس الجزائر ـ المغرب ٥٠ ل.ل. للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل. ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل. ـ عدن ٥ شلنات ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل. ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل. ـ امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل.

الاشتراكات بدفع مقدماً بشيك أو حوالة مصرفية وترسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مرتضى

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O. Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 1-6-1974
No. 255 — Vol. 5

الطابع الاهلية الثانية
بيروت ـ تلفون: ٢٤٣٤٣٥

تحية وبعد

الحرية للجماهير الشعبية في السودان

الى الرئيس « جعفر نميري »
الطلبة العرب في مدينة بلفاريا الشعبية بجمهورية بلغاريا الشعبية يوجهون هذه الرسالة الى « جعفر نميري » بمناسبة عيد الطبقة العاملة الاول من ايار.

هذا وقد استنكر الطلبة مصادرة الحريات الديمقراطية واعتقال وتشريد قادة المنظمات الجماهيرية ، وتعطيل الدراسة في الجامعات لمدة عام كامل .

وقد جاء في الرسالة :

« نحتفل بهذه المناسبة وما زالت ذكرى عبد الخالق محجوب ، الشيخ احمد الشيخ ، وجوزيف قرنق ورفاقهم شهداء الحركة الديمقراطية السودانية والحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وكل قوى التحرر والسلم في العالم عالقة بالاذهان وما زال حقدنا يزداد يوما بعد يوم على اعداء الديمقراطية في السودان ورئة اساليب الاغتيال والتعذيب الفاشية التي لن تؤدي باصحابها الا الى التفريط بحرية وطنهم وتعريض كافة المنجزات التي حققها شعوبهم الى الضياع » .

هذا وقد شجب الطلبة اساليب الارهاب التي تمارسها الطبقة الحاكمة ضد المناضلين الذين بذلوا وما زالوا يبذلون اقصى التضحيات في سبيل قضية التقدم الاجتماعي والاشتراكية في السودان وفي الدفاع عن حقوق الشعب العربي والفلسطيني .. واعتبر الطلبة السودانيون ان هذه الاساليب التي تمارسها السلطة في السودان ما هي الا امتداد للضربات التي توجهها الامبريالية العالمية والصهيونية الى حركة التحرر الوطني العربية .

كما واعلنوا تضامنهم التام مع المناضلين الديمقراطيين في السودان وطالبوا باطلاق سراح كافة المعتقلين ووقف اللاحقات والتشريد كي يتمكن السودان من لعب دوره الطليعي في معركة امتنا العربية .

من الباكستان

يرفضون الاستسلام

في الخامس عشر من ايار ـ ذكرى قرار التقسيم ـ وجهت رابطة الطلبة العرب في حيدر اباد ـ الباكستان رسالة الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شجبت فيها مبدأ التقسيم وحذرت من القبول به مجددا فقد جاء في الرسالة :

« من الجدير بالذكر ان بعض الخونة العرب قبلوا بالجلوس مع العدو الصهيوني كما ان هنالك بعض الحركات المشبوهة تروج لفكرة التقسيم تحت شعارات « السلطة الوطنية على جزء من فلسطين » .

لقد رفضنا قرار التقسيم ونحن عزل من السلاح فكيف نقبل اليوم القرار ونحن نحمل السلاح وبعد كفاح مرير سقط الكثير من شهداء شعبنا ، بل كيف نرضى بأقل ما هو من قرار التقسيم . »

وخلصت الرسالة الى رفض كافة محاولات التجزئة والاستسلام وتجديد الثقة والعهد بالمضي في طريق الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

من البرازيل

الجالية العربية في البرازيل توضح موقفها من مجمل القضايا المطروحة وتؤكد رفضها لقرار مجلس الامن « ٢٤٢ » ومؤتمر جنيف الخياني .

وقد جاء هذا في رسالة بعثت بها الجالية الى « الهدف » من ولاية « بوفرانـدي ووصول» وتؤكد الرسالة ان حرب الشعب طويلة الامد هي الطريق الوحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني وشجبت الدولة الفلسطينية المصطنعة التي يحاول العدو فرضها على شعبنا واغتيال ثورته وقضيته .

> من مهمات الجبهة الوطنية العربية ، التي اكد عليها البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .
>
> النضال ضد كل مشاريع التصفية او التسويات الجزئية ، ليس فقط لما تنطوي عليه من تكريس للاغتصاب الصهيوني وتصفية للقضية الوطنية الفلسطينية ولكن ايضا لما تأكد من انها مدخل لمناورات ومؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية لها لتمزيق وحدة القوى الوطنية العربية ولتصفية الثورة الوطنية العربية ومحاولة فرض السيطرة الامبريالية على المنطقة .

نعم للدولة الديمقراطية على كل التراب الفلسطيني

التنظمات السياسية والنقابية في برشلونة ـ اسبانيا تطالب بالعمل ، وبأسرع وقت ممكن ، على عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني والتأكيد على استراتيجية الثورة الفلسطينية واتخاذ الموقف الثوري الواضح والصريح من مؤتمر جنيف الذي يهدف الى القضاء على النضال الفلسطيني وتصفية القضية .

وقد جاء هذا في رسالة للمنظمات بعثت بها الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكافة اطراف المقاومة .

وطالبت التنظمات السياسية والنقابية اطراف المقاومة بالالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الحادي عشر والتمسك باستراتيجية الثورة الفلسطينية التي تهدف الى قيام الدولة الديمقراطية على كامل التراب من طريق الكفاح المسلح وحرب الشعب .

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بعد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وبالتالي تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ □ ـ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حداده هائل ، ينفخ فيه كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعلم بصورة منتظمة ، ويعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »
(لينين)

سقطت حرب تشرين ولم يبق غير الثورة

المجلس الوطني امام طريقين: استجداء العدوّ أم مقاومته

واخيرا .. تم « فصل القوات » على الجبهة السورية .

وماذا بعد ؟

سؤال مطروح بالحاح ، ولا بد من الاجابة عليه بدقة ووضوح شديدين .. لكن هذه الاجابة ، تحتاج الى عودة صغيرة لما حققه « فصل القوات» ذاته.

لا شك ان مركة التسوية في اندفاعها الاخير ، قد استندت على حرب تشرين ذاتها .

كيف ؟

في حرب تشرين تأكدت حقيقة شديدة الاهمية .. صارت مكررة جدا حتى الان ، لكنه لا مناص من اعادة ذكرها لتبين مدى تأثيرها في مسار التسوية . وهذه الحقيقة ، هي ان العرب قد انتزعوا قدرتهم على القتال . وان قتالهم هذا قادر على تهديد الكيان الصهيوني تهديدا جديا .. وقادر ايضا ، بتفاعلاته الجماهيرية الفطرية والقومية وبأبعاده التحررية والتقدمية فلسطينيا وعربيا وحتى دوليا ، على تهديد كل الوجود الامبريالي والرجعي ومواقعهما ومصالحهما في المنطقة .

الا ان مثل هذه التطورات الثورية داخل القتال وبسببه ، سوف تشكل خرقا للمواقع البيروقراطية والاقليمية المتحكمة حتى الان ، بالطاقات العربية الشعبية المؤهلة لتحقيق تلك التطورات ذاتها . ومن هنا كان خوف القوى البيروقراطية والاقليمية من الذهاب في القتال الى مداه الاقصى .

وفي هذه النقطة بالذات ، التقت مصالح مشتركة لاطراف متعددة ، في احتجار القتال قبل ان يحدث ذلك الخرق الخطير للبنى السياسية الرسمية للاوضاع العربية ، ودون ان تصل تطورات القتال الى مرحلة التهديد الجدي لوجود الكيان الصهيوني ، ولمجموع المصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة .

وكان وقف اطلاق النار ، الترجمة العملية لهذه المصلحة المشتركة . الا ان وقف اطلاق النار ـ وان احتجز قتال تشرين وكبح تطوراته ـ لم يكن كافيا لاقتلاع خطر انفجار هذا القتال مجددا ، وبصورة قد لا يكون من السهل معها ، ايقافه واحتجازه ثانية . فكان لا بد من السعي لاجتثاث ذلك الخطر وتبديده ... فكانت مرحلة « فصل القوات » !!

(بعد « فصل القوات » على الجبهة المصرية ، وقف الدكتور عبد القادر حاتم وزير الاعلام المصري آنذاك ليدافع عن « الفصل » ويقول . كنا في محادثاتنا مع كيسنجر وفي الخيمة ١٠١ نطالب بعودة القوات الاسرائيلية الى حدود ٢٢ تشرين أول .. لكن الطرف الاخر عرض علينا انسحابا اكبر .. انسحابا الى داخل سيناء .. فكان من الطبيعي ان نقبل !) .

بمعزل عما في هذا الكلام من « براءة » .. فانه كان لا بد من التساؤل آنذاك عن سبب هذا «الكرم» الحاتمي الذي ظهر فجأة لدى اسرائيل وكيسنجر !! هذا التساؤل الذي اجابت عنه الاحداث نفسها .

فعبل « فصل القوات » على الجبهة المصرية ، كان في يد الطرف المصري ورقة الضغط باحتمال تجديد الحرب. وكان لا بد لاسرائيل والولايات المتحدة من انتزاع هذه الورقة . وقد تم لهما ذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية الى شرقي القناة ، وبمجموع الترتيبات التي دخلت في معادلة « الفصل » ..

وبعد « فصل القوات » على الجبهة المصرية ، بقيت سوريا وحيدة في موقع الاستفراد العسكري الاسرائيلي ، وفقدت امكانية التهديد بتجديد حرب تشرين ، لكنها بقيت قادرة على تهديد مناخ التسوية بقتال محدود ، قد يصل بضغط الجماهير والقوى الوطنية والتقدمية والثورية الى مدى تهديد التسوية نفسها .. بما فيها ما تحقق منها على الجبهة المصرية . وايضا كان لا بد من اقتلاع هذا الخطر .. فكانت جهود كيسنجر الكبيرة لتحقيق «فصل القوات» على الجبهة السورية .

اكد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة المنعقدة في القاهرة من ١٠ ـ ١٧ تموز عام ١٩٦٨ ، أن ازالة آثار العدوان يجب ان تعني ازالة جميع الاثار التي تحققت منذ بداية الغزو الصهيوني ، لا منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ فقط ، وعليه فان شعار ازالة آثار العدوان بشكله الحالي شعار مرفوض ، وينبغي استبداله بشعار القضاء على اداة العدوان .

ابن حرب تشرين ؟

يوقف اطلاق النار تحقق كبح حرب تشرين واحتجاز امكانيات تطورها .. والان بفضل القوات على الجبهتين المصرية والسورية ، يكون قد تم الخلاص من احتمالات تجددها . لقد اكتمل بالتالي تبديد حرب تشرين والخلاص من « الخطورات » التي هددت بها الوجود الاسرائيلي والمصالح الامبريالية والمواقع الرجعية ، وحتى البنى البيروقراطية والاقليمية المتحكمة بالطاقات التخريبية الفلسطينية والعربية .

وفي سياق السعي لتحقيق هذا « الانجاز » تم انتقال الولايات المتحدة من موقع العدو الرئيسي الى موقع الصديق الرئيسي . وانتقلت هذه الانظمة بخوفها من خطر ما فعلت ، الى موقع الخوف من حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية ، ومقاومة تلك الحركة .

ماذا تبقى ؟

بعد الخلاص من حرب تشرين .. ودون ان يكون قد تحقق حتى ما يسمونه « ازالة آثار العدوان » .. ماذا تبقى للضغط على العدو ؟ وبشكل ادق:

اذا رفضت اسرائيل من الان فصاعدا ان تتابع الانسحاب .. فماذا بقدرة هذه الانظمة ان تفعل ؟.

لا شيء .. سوى الشكوى للولايات المتحدة الاميركية .. والسعي لكسب رضاها بتقديم التنازلات .. ومعلوم جدا ما تريده الولايات المتحدة ثمنا لذلك « الرضى » !!

نعم .. الان ـ وبعد ان اخليت المنطقة من حرب تشرين واحتمالات تجددها ـ غدت الامبريالية الاميركية واسرائيل متحكمين بميزان القوى تحكما مطلقا .. وما على الانظمة العربية الا الاكتفاء بما حصلت عليه من «ارض»، او تقديم التنازلات الكبيرة مقابل كل شبر زيادة .

لقد بنى كيسنجر المدخل الحقيقي لمفاوضة احتلال اسرائيل لبعض الاراضي، باحتلال الامبريالية والصهيونية لكل الوطن العربي .

والسلطة الوطنية ؟

وفي ظل هكذا ميزان للقوى . كيف ستتحقق « السلطة الوطنية » ؟ ما الذي سوف يفرض على العدو ـ ضمن هذه المعادلات ـ الطرد من الاراضي الفلسطينية المحتلة بدون شروط وبدون صلح وبدون اعتراف وبدون مفاوضات. لتذهب المقاومة الى تلك الاراضي المطرود منها الاحتلال فتقيم سلطتها الوطنية المسلحة التي تواصل القتال من اجل التحرير الكامل ؟

ان السعي عبر التسوية لاستعادة شبر واحد من الارض المحتلة، لن يكون بعد الان الا بالانصياع الكامل لشروط تل ابيب وواشنطن . والحالمون وحدهم هم الذين يعمون عن رؤية هذه الحقيقة ..

الان .. اصبحت حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي على مفترق طريقين :

الاول : هو الدخول في تسوية تحكمها المشيئة الامبريالية ـ الصهيونية والانصياع ، بالتالي ، لهذه المشيئة وشروطها .

والثاني : هو رفض هذا الانصياع، وبالتالي رفض الدخول في التسوية . الامر الذي يستتبع التصدي لها بمتابعة الكفاح المسلح وتصعيده . وباستنهاض الجماهير العربية كلها لمقاومة هذا الواقع الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي مهد له « فصل القوات » ..

وليس هناك من طريق ثالث بين هذين الطريقين .

نعم .. لم تبق غير البندقية الفلسطينية .. فاما ان تكتسح لتعمر السيطرة الامبريالية والصهيونية، واما ان تظل مشرعة فتلف حولها كل الطاقات الوطنية والتقدمية والتحررية في هذه الامة من اجل اقتلاع الواقع التصفوي التي نجحت «التسوية» في زرع اسسه ومقدماته .

وعلى المجلس الوطني الفلسطيني الان ان يحدد موقفه : مع تكتيس البندقية والانصياع للتسوية بكل ما تعنيه ؟ ام مع متابعة الثورة بكل مهماتها الجديدة وابعادها الحديدة ؟

وتنص المادة الحادية عشر على (ان الشعب العربي الفلسطيني مصمم عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة، يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين ، تحريرا كاملا) .